

## آداب الطالب والمتعلم 70

محمد المعيوف

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي شرح صدور اوليائه بالايمان. وفتح لهم ابواب النصوص بقواعد البيان. وصلى الله على من انزل الله عليه الكتاب والميزان وعلى اله وصحابه ومن تبعهم باحسان. مرحبا بطلاب العلم. حياكم الله وبياكم. وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. واسعد - [00:00:30](#)

الله ايامكم واوقاتكم بالبركات والخيرات. نرحب بكم في حلقة جديدة من برنامج جادة المتعلم والذي نتناول فيه كتاب العالم والمتعلم للامام النووي رحمه الله تبارك وتعالى يصطحبنا بشرحه فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله المعيوف باسمي وباسم -

[00:00:52](#)

جميعا نرحب بشيخنا المبارك حياكم الله يا شيخ محمد. حياك الله يا شيخ معاذ وحياء الله الاخوة جميعا وفق الله الجميع الخير وسدد خطاكم جميعا وبلغنا واياكم ما نصبو اليه في الدنيا والاخرة. امين. جزاكم الله عنا خير الجزاء واحسن الله اليكم. شيخنا في اللقاء الماضي اه توقفنا عند باب - [00:01:12](#)

آداب المتعلم. نبدأ على بركة الله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله باب آداب المتعلم. قال اما آدابه في نفسه ودرسه. فكآداب المعلم اوضحناها وينبغي ان يظهر قلبه من الادناس. ليصلح ليصلح لقبول العلم وحفظه واستثماره. ففي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:35](#)

انه قال ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وقالوا تطيب القلب للعلم كتطيب الارض للزراعة. ثانيها وينبغي ان يقطع العائق وينبغي ان يقطع العائق - [00:02:00](#)

الشاغلة عن كمال الاجتهاد في التحصيل. ويرضى باليسير من القوت. ويصبر على ضيق العيش. قال الشافعي رحمه الله لا يطلب احد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح. ولكن من طلبه بذل النفس وضيق العيش وخدمة وخدمة العلماء - [00:02:20](#)

مائي افلح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:02:40](#)

صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم انا نسألك البصيرة في الدين والاخلاص في الكون والعمل. اما بعد اخواني - [00:02:59](#)

يتحدث الامام النووي رحمه الله تعالى في هذا الباب عن آداب المتعلم فبعد ان تحدث عن آداب المعلم في نفسه وفي درسه انتقل الى الحديث عن المتعلم المتعلم وهدف كبير - [00:03:17](#)

من اهداف هذه العملية وهو يعد نفسه الى ان يتعلم ليعلم غدا والمعلم يعده ايضا ليخلفه في هذا المكان وحتى تستمر هذه العملية ويتعلم الناس ويعلم بعضهم بعضا يبقى هذا العلم - [00:03:38](#)

موجودا يحفظ به الدين به عن الدين وتأمين فيه الامة من المزالك والمهالك ومن الفتن رحمه الله تعالى من واموره التي يتأكد عليه ان يهتم بها خطير قلبه القلب هو الوعاء وعاء العلم - [00:04:02](#)

قال تعالى بل وايات بينات في صدور الذين العلم وقلبه وذهنه وعقله هو وعاء العلم فما لم يكن هذا وعاء نقيا

صافيا طاهرا فلا حاجة ان يتعلم ولا قوة الا بالله قد يكون - [00:04:29](#)

ما يتعلمه وبال عليه وحجة عليه رحمه الله تعالى الى حديث النعمان بشير النبي صلى الله عليه وسلم في اخره الا وان في الجسد مضغة اذا صلح صلح الجسد كله - [00:04:52](#)

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب صلاح الجسد وصلنا الحال وصباح المال بصلاح هذه قال عز وجل والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه لا يخرج الا نكد هذا مثل - [00:05:08](#)

ضربه الله عز وجل لقلب المؤمن وقلب المؤمن كالبلد الطيب الذي يخرج نباته باذن ربه وقلب المؤمن يخرج منه العلم النافع والخير والنفع الذي ينتفع به وينفع به غيره واما قلب الفاجر - [00:05:34](#)

لا قوة الا بالله فهو كالبلد الخبيث ولهذا قال عز وجل والذي خبت لا يخرج الا انا كده الامر الثاني الذي ينبغي ان يتحلى به ان ينقطع عن كثير من العائق والمشاعر - [00:05:57](#)

والعلم يحتاج الى جهد جهيد واذا انا وسهر والى ان يكون هذا العلم ديدنه وغايته تحياتي يتعلم ويحصل ويقراً ويستفيد وينتفع يبتعد عن المشكلات عنا مشكلات لا تشغل جسده فقط بل تشغل قلبه وذنه - [00:06:21](#)

وفكرة يقلل ما امكن من المشاغل ولهذا قال ربنا في اية لعلها ذكرت مرارا ولقد اتناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك اذا موتنا به ازواجنا واعطاه الله تعالى ما به اغنى - [00:06:56](#)

هنا وان تمتد عينه الى الدنيا وشؤونها وحضانها فانه اذا امتدت العين الى الدنيا القلب وعن القرآن وشغل عنه العلم ولهذا قال بعض السلف ليس من القرآن والتشاغل الحطامي في قلب المؤمن - [00:07:15](#)

يرتب وقته ويعطي كل ذي حق حقه ليس معناه انه ينقطع عن كل امور الدنيا واعمالها لا فليعطي كل ذي حق حقه. لكن يجعل زهرة وقته وقراءة والنظر والبحث من الفوائد ايضا آآ ان لا يستكثر - [00:07:36](#)

من شؤون الدنيا واغراضها ملذاتها بل يكتفي منها بما يكفي نكتفي منها باليسير فانه اذا شغل بالدنيا اصبحت الكماليات عنده اساسيات اصبح مشغولا بها وبجمعها وبالعامل من اجلها وشغل عن هذا الامر كبير والامر العظيم - [00:08:05](#)

لا شك الامور في هذا الزمان توسعت الناس اصبحت حاجاتهم كثيرة لكن الموفق ونستعين بربه في ترتيب وقته والتعامل مع وضعه ما نستطيع ان ننكر الواقع ولكن نستعين الانسان بربه - [00:08:32](#)

وينظر في اوقاته ويجاهد نفسه بتحصيل العلم ما امكنه الى ذلك سبيلا ايضا من الامور التي ينبغي ان يحرص عليها يكون متواضعا كما ينال العلم كما قيل مستحيل ولا متكبر - [00:08:52](#)

ولهذا عرف النبي صلى الله عليه وسلم الكبر لانه بطل الحق الحق ان يرده وعدم قبوله وغمط الناس يعني ذراعهم واحتكارهم لا يجوز بحال ان يكون طالب العلم متكبرا الا ما قبل حقا ولا قال بحق ولا دعا الى حق ولا علم حقا - [00:09:18](#)

ولا نظر الى الناس نظرة الحريص عليهم وعلى تعليمهم وهداياتهم واستقامتهم احمد رحمه الله الجهل منزلة بين الحياء وبين الانفة المنزلة بين الحياء وبين انسان يستحي لا يسأل يتعلم ولا يواجه الاخرين - [00:09:41](#)

ربما يستحي من السؤال يكون في خاطري واذا كان متكبرا كما ذكر قال ولن يكون طالب علم ولا يصلح ابدا ثم يحرص ايضا على ملازمة شيخه والقراءة عليه ان يكون الشيخ كما ذكر في صفاته السابقة وايضا لا ديانة وصيانة - [00:10:09](#)

ووضع يحرص طالب العلم على ان يكون شيخه وبهذه المثابة حتى يكونوا قدوة لهم الغالب فاذا كان اهلا استفاد منه في حياتي كما استفاد منه في تعليمه بهذه المثابة ربما يتأثر به وربما يضره ولهذا يتأكد عليه ان يحسن اختيار من - [00:10:38](#)

ويبتعدوا عن اصحاب الاهواء يحرصون على استقامتهم وديانتهم وصيانتهم الغالب ان من يتصدى لهذا الامر الى التعليم الغالب انه في حال استقامة لكن يحرص الانسان لا شك على شيخ يقتدي به ويستفيد منه ويتعلم منه - [00:11:14](#)

آآ ايضا من ادابه احترامه مشائخه ومعرفة مكانتهم قدرهم وهذا يكثر الكلام مجالس العلم ويحسن الجلسة حتى في درس ويذوب عن اعراضهم اذا سمع احدا يتكلمون وبهم بعد ان يختار - [00:11:44](#)

من يناسب من المشايخ يعرف لهؤلاء مكانتهم وقدرهم لكن ان نؤكد على اختيار كما اكد عليه الائمة رحمهم الله قال ابن سيرين ان هذا الدين ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون - [00:12:13](#)

من الصفات التي يتأكد على طالب علم ان يتحلى بها الحلم والتريث فانه اذا كانت العجلة مذمومة في كل الامور فاني لا شك في علمه اكثر ضررا واعظم ان طالب العلم اذا كان مستعجلا ربما يتسرع في حكمه على - [00:12:30](#)

الامور او في فهمه لبعض المسائل لكن اذا كان متأنيا حلم وتريث كان اصح الحاله واحسن استفادته واستفادة الاخرين منه وحديثه اشد لا يخفى ولعله ذكر قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:59](#)

ان فيك كخصلتين يحبهما الله الحلم والانا منها التأنى في الطلب بحيث لا يستعجل وذلك ان طالب العلم المبتدي والشاب بصفة خاصة يأتي الى هذا الباب ويظن انه بامكانه ان يحصل من العلوم - [00:13:23](#)

الشيء الكثير في الزمن القصير كونه ليس عنده دراية في هذا الامر ولا خبرة. ولهذا كان العلماء رحمهم الله يؤدبون تلاميذهم تلامذتهم ويوجهونهم الوجهة الصحيحة. يقول الزهري لتلميذه يونس ابن يزيد - [00:13:41](#)

رحمهم الله تعالى اجمعين يا يونس لا تكبر العلم في رواية لا تكفر وانا لما اودية فايها دخلت فيه قطع عليك قبل انت ابن نواة ولا ترمه جملة فان من رame جملة - [00:14:01](#)

تركه جملة ولكن مع الليالي والايام اه ايضا اه في تعلمه يكون مبادرا ينتظر حتى يطلب منه هذا الامر او هذا الشأن يكون مبادرا حريصا بنفسه ومن نفسه على ما ينفعه وما يفيد من - [00:14:15](#)

العلم اه يبدأ في تعلمه الالهية الان فهناك اهم اهم وهناك مهم والعلوم بعضها يبدأ اول ما يبدأ بكتاب الله عز وجل يحفظه قال تعالى آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:14:44](#)

لابد ان يكون كتاب الله في في صدري. وكان السلف رحمهم الله لا يقرئون احدا الحديث والعلم متى يحفظ كتاب الله وادرسنا هذا في مشائخنا يرحمهم الله تعالى فانهم كانوا يشترطون - [00:15:11](#)

على طالب العلم اول ما يبتدى ان يكون حافظا كتاب الله عز وجل وهذا اثر كثيرا في طلاب العلم ورأيانهم يحفظون كتاب الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. الان يا دكتور يا شيخنا قد تثار مسألة عند كثير من الناس اذا تعارض عندهم - [00:15:26](#)

او اراد ايها يقدم الاخر اما ان يقدم طلب العلم او يقدم حفظ القرآن اه فهذه المسألة يعني يتنازع فيها كثير من طلاب العلم خصوصا المبتدئين اه انتم تفضلتم من كلامكم انه ينبغي الانسان ان يبدأ بكتاب الله تبارك وتعالى. طيب لو اراد الانسان ان يقدم العلوم الاخرى

مثلا ويأخذ معها القرآن - [00:15:45](#)

هل يصح هذا اولا قراءة كتاب الله هي طلب العلم الاكبر ولهذا قال ربنا في الاية لا نبت الذكر وايات بينات في صدور الندم وقال عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذا بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم - [00:16:06](#)

فقراءة كتاب الله القراءة الشرعية الصحيحة ان تقرأ لفظه ان تفقهوا معناه واذا جمع الانسان هذه الخصال الثلاث وهذه المحاسن الثلاث لا شك سيجدوا من العلم الخير الكثير ولعلي ذكرته في اكثر من مناسبة - [00:16:31](#)

مسروق رحمه الله وما سألتنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وهو في كتاب الله الا ان علمنا قصر عنه يعني كوننا نعتني بحفظ كتاب الله حفظ الالفاظ. ونترك الفقه المعاني والمعاني هي الوسائل. العلماء رحمهم الله يقول هذه هي الغايات -

[00:16:53](#)

عفوا هي الغايات العلماء يقررون بان الالفاظ وسائل والمعاني والغايات والمنبغي لطالب العلم ان يحفظ كتاب الله ويفقه معناه واليوم ولله الحمد والامور تيسرت كتب التفسير الميسرة السهلة والتي ينبغي للحافظ ان يبتدأ بها - [00:17:14](#)

موجودة ولله الحمد وميسرة ويحرص الانسان ان يحفظ ما تيسر من كتاب الله ويفقه معناه. فاذا اكمل حفظ كتاب الله بفهم فسوف يكون عنده علم كثير. الله اكبر وبتدبر ثم ينتقل بعده الى علم السنة. وقراءة وحفظ ما تيسر من احاديث رسول الله صلى الله عليه

وسلم. ثم يهتم بالعقيدة او بالتوحيد - [00:17:35](#)

ويقرأ فيها ما يفيد ويفيد به غيره. الناس في العقيدة محتاجون الى طلاب العلم الى توجيههم وارشادهم ويقرأ بعد ذلك ما تيسر من علوم الالة لكن يلاحظ ان كثيرين يهتمون بعلوم الالة في البداية - [00:18:02](#)

يبدأ بالنحو بالاصول آآ مصطلح الحديث وما اشبه ذلك. وهذه علوم عظيمة لا يقلل من شأنها لكننا نتحدث عن امور اعظم منها والبداءة تكون بالاهم ينبغي لطالب العلم ان تكون همته عالية - [00:18:21](#)

لا تكون نفسه ضعيفة وقد اشرت في مناسبة الى انه ينبغي ان نقرأ سير السلف رحمهم الله لاسيما في تاريخ ابن كثير رحمه الله فانه يكتب بقلمه ويكتب من فؤاده رحمه الله - [00:18:42](#)

ترى نبرات كلماته ولا اقول صوته يرحمه الله. لكلماته نبرات مؤثرة كذلك الذهبي رحمه الله مؤرخ الاسلام ايضا ائمة الاسلام من الصحابة والتابعين متابعين فان الانسان اذا قرأ هذه السير يعني فقد الرجال - [00:19:04](#)

ويعرف انه لابد ولعله ان يقلدهم ويحاكيهم ولعل الله ان يبلغه الى شيء مما بلغه. واقرأوا عندما تقرأون سيرهم كلهم يا اخواني ماتوا وهم في منتصف العمر البعض مات وهو في الاربعينات هذا النووي رحمه الله توفي - [00:19:27](#)

قرن خمسين يبدو نتأكد من هذي لكن يبدو انها توفي قبل ان يبلغ الرومانسية انظروا الى ما الف دو وكذبوا رحمه الله تعالى اوقات كانت مباركة وجهودهم كانت عظيمة لكن آآ قراءة هذه الكتب لا شك انها تقوي - [00:19:56](#)

الانسان يقول علي رضي الله عنه فيما ينسب اليه اذا اظمأتك اكفري اكف الرجال القناعة طبعاً كن رجلاً رجلاً في الثرى وهامة همته في الثريا والنفس عالية واذا كانت النفوس كبارا - [00:20:17](#)

تعب في مرادها الاجساد ابو وفاء بن عقيل رحمه الله عمامته يوما وكان كبير في السن فبدا شبيهه فقيل له في ذلك وقال ما شابه حزم ولا عزمي ولا خلقي - [00:20:45](#)

ولا دي ولا ولائي ولا ديني ولا كرمي وانما عتارى شعري غير صبغته في الرأس غير الشيب في الهمم. الله اكبر الرأس يشيب والشعر يشيب لكن الهممة ما ينبغي ان - [00:21:05](#)

كما ذكر ورد من الدعاء خاص بالعلم. اسمحو لي الادعية الانسان يدعو ربه في امور كثيرة لكنه طالب علم يكون في ادعيته نصيب من هذا المجال الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولن اجد اكمل ولا احسن ولا اوفى ولا اوفر - [00:21:29](#)

من ادوات المصطفى جوا من الكذب عليه الصلاة والسلام ادعيته بل من دعائه الذي امره الله تعالى به وامره ان يتزوج منه ولم يأمره ان يتزوج من غيره قوله تعالى وقل ربي زدني علما - [00:21:56](#)

يكفي الانسان من كون ربي زدني اما من قوله عليه السلام لابن عباس اللهم فكره بالدين وعلمه الكتاب في رواية الحكمة في روايات تأويل الاسلام من كون اللهم فكهنى الدين وعلم الكتاب والحكمة - [00:22:11](#)

وتأويل من ادعية الصنم اللهم انفعني بما علمتني وعلمي بما ينفعني ارزقني علما ينفعه ما اشبه ذلك من المأثورة يسأل الانسان ربه يفعل الاسباب ان يعينه في سلوك هذا الطريق - [00:22:27](#)

حتى يبلغه الله تعالى ما يبلغه من العلم النافع الذي ينتفع به ينفعك احسن الله اليكم قد يأتي سائل اه ذكرته في النقطة الاخيرة لانه قضية كثرة الدعاء ان يجعل الانسان ورد له في الدعاء يكثر فيه من - [00:22:46](#)

دعاء الله تبارك وتعالى في سؤال الله للعلم. لكن شيخ قد تأتي اشكالية بعض الناس يقول انا ادعو الله وقلبي لاه وغافل. هل يمكن هذا يعني انما من غير ربي فكنتي في الدين ربي فكنتي في الدين غير الاستحضر. هل هذا كيف توجهون هذا؟ والله يا اخي لا شك ان الدعاء اذا كان بحضور قلب - [00:23:06](#)

اقرب الى الاجابة والنبي صلى الله عليه وسلم قال فان الله لا يستجيب ادعوا الله وانتم موقنين الاجابة ربنا عز وجل يقول ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين - [00:23:28](#)

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا يجمع الانسان نفسه ويطرد الشواغل عنه يرفع الانسان يديه ويدعو بدعوات وقلبه سارح في اودية الدنيا من يستحضر قلبه ويجاهد نفسه - [00:23:50](#)

ينظر الى الاوقات والاماكن الفاضلة المباركة التي هي مظلة اجابتي الدعاء على كل حال كثير من هذا الكلام ذكر فيه حلقات ماظية لكن الامر كبير بلا شك رحمهم الله صورنا هذا الامر والنهج الذي ساروا عليه وكما قلت لكم اقرأ اقرأ سيرة ابي عبد الرحمن السلمي - [00:24:12](#)

عبد الله بن حبيب التابعي الذي اخذ القرآن عن عبد الله بن مسعود وعثمان رضي الله عنه كيف قضاوا حياتهم سنين متطاولة ادركنا بقيتهم الشيخ رأينا يعني اشياء اه ربما لو حكيت للناس لا تصدق من جلدتهم مع تقدم تقدم اعمالهم - [00:24:45](#)  
لا شك القلوب اذا كانت حية يا اخواني في العلم كما ذكرتها في مناسبة عظيمة لكن دونها حرف القتاد. لا تنال بمجرد الاماني يطلبها الانسان ثم تأتية وهو جالس في مكانه. لا - [00:25:16](#)  
لي صادقا واخلص وتضرع الى الله عز وجل. ثم استمراره في هذا الطريق. كل هذا الكلام تقدم انت يا طالب العلم في البداية في امتحان يختبرك الله عز وجل ويمتحنك - [00:25:33](#)

هل تصلح ان تكون طالب علم او لا تصلح لهذا الانسان من بداياته يجاهد نفسه ويحضر قلبه في دعائه وفي طلبه لله رب العالمين الا عونته وتوفيقه سبحانه وتعالى ثم احسن الله اليكم شيخنا عرض المصنف رحمه الله جملة من الاداب اداب المتعلم ان يتحرى رضا المعلم ثم قال ويسلم على الحاضرين ولا يتخطى رقاب الناس - [00:25:50](#)  
ولا يقيم احدا من مجلسه ولا يجلس وسط الحلقة الا للضرورة. لا شك. ويحرص على القرب من كل ما ذكر النووي النووي رحمه الله. صاحب حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:21](#)

انه يجلس في وسط الحلقة الحديث ولا يقيم غيره لا يقيم الرجل من مكانه ويجلس في واداب مرئية لا شك يتأدب بها طالب العلم. حقيقة وكل هذه الاداب يا شيخ معاذ ينتظمها حسن الخلق. الله اكبر - [00:26:35](#)  
وحزن خلق انتظمه كتاب الله عز وجل لما سئلت عن عائشة عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم راحت تعدد اوصافه واعماله وكذا وكذا لا. قالت كان خلقه القرآن حتى قال السائل - [00:26:56](#)

سعد بن هشام رحمه الله الكيت الا اسأل عن شئ بعدة وحسن الخلق من المعلم ومن المتعلم امر مهم وعظيم وبه ينتفع الانسان وينفع وبه يقتدي الناس ويتأثرون به وبما - [00:27:12](#)  
الله عليكم قال رحمه الله في الباب الاخر الذي بعده باب في اداب يشترك فيها العالم والمتعلم قال رحمه الله وينبغي لكل واحد منهما ان لا يخل بوظيفته لعروض مرض خفيف ونحوه مما يمكن معه - [00:27:36](#)

ويستشفى بالعلم ولا يسأل ولا يسأل احدا تعنتا وتعجيزا. فالسائل تعنتا وتعجيزا لا يستحق جوابا. وفي الحديث النهي عن غلطات المسائل. وان يعتني بتحصيل الكتب شراء واستعارة. ولا يشتغل بنسخها ان حصلت بالشراء - [00:27:55](#)  
لان الاشتغال بالتعلم اهم. نعم هو يتحدثنا عن صفات مشتركة تشككات صلات مشتركة بين طالب العلم معلمه منها يتعثر ادنى سبب يعود نفسه الصبر والجلد عارض يسير الكلمة رحمه الله - [00:28:15](#)

قد يحس الانسان احيانا بعرض وصداع في رأسه تعب في جسده فاذا جلس هذا العلمي وللتعليم نسي هذا الذي يحس به وهذا امر ملاحظ يا اخوان مبارك التشاغل فيه فيه خير - [00:28:46](#)  
ونفع ونشاط وكما ذكر الهمة في القلب والنشاط في القلب اذا ارتاح القلب الانسان بتعب البدن وهذا السر الذي قلت لكم اكثر من مرة كنا نعجب ونحن طلاب المشايخ يعني الشيخ ابن جبريل رحمه الله - [00:29:16](#)

يعني اه اتصالي به كان اكثر خارج معهد كان يدرسنا في المعهد وكان يجلس في المسجد. فكنا نعجب ويتملكننا العجب كل اوقاته مع العلم واهل العلم الا يتعب حتى ان من يكون معه يحس بالارهاق ليس بالتعب فقط - [00:29:39](#)  
هذا السر ابن باز رحمه الله توفي وهو يناهز التسعين من عمره وما ترك الجلوس على الناس الى اخر ليلة توفي فيها رحمه الله شيخ ابن عثيمين كما ذكرت لكم هذا الكلام هذا - [00:30:03](#)

وبالاجهزة من المستشفى الى الحرم ليكمل درسه الذي كان يعقده في كل سنة رحمهم الله تعالى هؤلاء الرجال على كل حال يتعرضون

ما يتعرضون له البشر فلماذا لا يحسون التعب الذي نحس به نحن - [00:30:19](#)

وقد يكون تعبنا هينا وسهلا يا اخوان وراحة القلب ولذته وطمأنينة النفس اذا ارتاح القلب لا يعبر الانسان بتعبدا بل لا يحس بتعب  
البدن واذا تعب القلب تعب الانسان حتى ولو كان نائما على فراشه - [00:30:38](#)

والعلم يا اخوان من اعظم اسباب الراحة الدنيا ليس فيها راحة الله تعالى يقول لقد خلق الانسان في كبد لكن الراحة واللذة ولعلي  
اشرت الى هذا اللذة الكاملة لا ننكر الملاذ الحسية من اكل وشرب ولباس لا تنكر هذه - [00:31:02](#)

لكنها ملاذ عارضة في وقتها وتنتهي انما لذات الكاملة الكاميرات في القلب وفي الروح وفي في شيين يا اخوان العبادة وفي طلب  
العلم في تعلمه وتعليمه. قد يكون اثناء التعلم فيه مشقة. يكابد الانسان ويتعب - [00:31:26](#)

لكن عندما يحصل العلم قدرا ويبدأ في التعليم هناك لكن كما ذكر امورا تحتاج الى صبر ومصابرة. ولهذا من اكبر صفات طالب العلم  
الصبر يا اخوة الصبر ماذا قال موسى؟ الخضر لما لقيه - [00:31:46](#)

ستجدني ان شاء الله صابرا يصبر يطيع معلمه ويسمع بتوجيهاته وارشاداته المعينة من الحقيقة الاشياء التي ينبغي التنبيه اليها في  
ختم هذا نعم ان يكون طالب العلم نسبو وانتسابه اسمه الذي يتحلى به ويعتز به ويفتخر به اكتسابه الى دينه - [00:32:08](#)

قال ربنا عز وجل هو سماكم المسلمين منكم هذا مذهبية ولا طائفية ولا حزبية خراجا يدخل مع هذه الفئة ويخرج منها ويدخل مع  
هذه الفئة ويشحن قلبه بالقييل والقال ينأى بنفسه عن هذه الامة - [00:32:53](#)

فان ربنا عز وجل قال وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم والامة منهية الطريقة وشيعتها فنحن امة واحدة لو بقينا على هذا الامر  
الذي ذكره ربنا وحظنا وحثنا عليه ربنا ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:33:12](#)

لكننا كما كان المصطفى لكن حصل ما حصل ولله في ذلك حكمة. لكن مع ذلك طالب العلم يتلمس الحق ويبحثون عنه وينأى بنفسه عن  
الانتماءات الولاءات التي يكون ولاؤه فيها براءه فيها - [00:33:34](#)

انما ولاؤه لدينه من اجل دينه له كلام جميل يمكن لرجعتم الي في عن في كلامي عن صفات اهل قال اذا قيل له من شيخك يقول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:56](#)

واذا قيل له ما طريقتك يكون طريقتي الاتباع واذا قيل له ما خلقتك يقول لباس التقوى واذا قيل له ما مذهبك؟ يقول كتاب الله  
تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واذا قيل له ما رباطك - [00:34:17](#)

يقول في بيوت اذن الله ان ترفع وذكر جملة اشياء مؤداها ان ولاءه ومحبهه وانتماءه كتاب ربه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما  
شاء الله التوفيق والاعانة وان يرزقنا واياكم من هذه - [00:34:35](#)

الاداب وهذه الصفات ما يفتحه وييسره ولنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل التأسى والابتداء كان خلقه قرآن وبانبياء الله  
ورسله جميعا موسى عليه السلام لقي الخضر وموسى يقول اهل العلم هو ثالث الانبياء بالفضل بعد الخليلين محمد وابراهيم عليهم  
الصلاة والسلام - [00:35:00](#)

يقوله باسلوب متأدب. هل اتبعك على ان تعلمه مما علمت من قناة ما عندك وعلمي وهو موسى بن عمران مكانته قدوة. يعني الخضر  
اختلف في هل هو نبي نعم. ومع ذلك يقول موسى عليه السلام في اصول ابن متأدب هل اتبعك - [00:35:26](#)

هذا الذي ينبغي ان يكون عليه طالب ان تكون حليته الادب واستمتع الحسنة وراها والديانة احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل  
في اداب الفتوى والمفتي والمستفتي. ودنا شيخنا المبارك قبل ان نستفتح هذا الباب. لو نأخذ - [00:35:50](#)

الماحة عامة عن هذا الباب بما انه طويل ومهم جدا ينبغي لطالب العلم ان يعني له عناية خاصة. اي نعم. حقيقة يعني موضوع ومد  
فيه نفس اهيلكم عليه يا اخوان - [00:36:17](#)

لكن ذكر فيه حقيقة مسائل ينبغي التنبيه لها. اولا المفتي هو المقبل على الحكم الشرعي والمستفتين وسائل عن الحكم ويا اخواني  
بداية الطلب لا يحرص الانسان على الفتوى قد يأخذ الحماس طالب العلم في بداياته - [00:36:33](#)

ثم يفتي الناس ثم بعد سنين يتبين له انه وقع في مزالق وفي اخطاء شفتوها ينتظر ويصبر حتى يفتح الله عليه يتأنى كان السلف

رحمه الله وهم أئمة يتدافعون الفتوى. الله اكبر - [00:36:56](#)

ان الانسان اذا افتي بغير علم كان الاسم عليه قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في السنن من افتي بغير علم فانما اثمه على من افتاه وقال عليه السلام في الحديث المخرج في الصحيح - [00:37:19](#)

ينتزعون من صدور الرجال ولكن يطلب العلم بقصد العلماء. فاذا موقع عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا. فسلوا بغير علم فظلوا او فافتوا بغير علم فضلوا. بدلا من ان يكون معلما - [00:37:35](#)

صراط الله المستقيم يكون ضالا مظلوما ولا قوة الا بالله لا يحرض الانسان على ان لا يتصدر في هذا الامر ولا يسعى اليه حتى بعد تقدمه لا يحرض لان سائل الانسان اليه وحرصه عليه قد يكون سببا لحرمانه منه - [00:37:52](#)

قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن ابن سمرة لا تسأل الامارة. فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتك عن غير مسألة وانت عليها فالانسان لا يسعى الى هذا الشيء لكن اذا كان - [00:38:15](#)

فلا بد ان يفيد اخوانه. واذا سأله وهو يعلم المسألة اجابهم. واذا كان لا يعلم يقول الله اعلم ثم يذهب ويبحث عن المسألة ثم يفيدهم بعد ذلك. مع الوقت تتكون لديه حصيلة علمية. صحيح - [00:38:30](#)

اما اذا كان اذا سئل اه ربما اجاب خطأ عياذا بالله اذا لم يكن ورعا او ربما حاد عن السؤال الى سؤال يعرف جوابه واجاب السائل على غير سؤاله لا يحصل علما ولا ينال - [00:38:51](#)

يذكرون يعني شروطا للمفتي يقولون لابد ان يكون شروط عظيمة لا شك وهي معروفة ان يكون مسلما مكلفا اه ثقة مأمونة مأمومة مأمونا بعيدا عن مظاهر الفسق وخوارم المروءة لا ديانة وخير ووراء - [00:39:10](#)

استقامة اه فقيه في نفسه وفق النفس يذكره الامام النووي رحمه الله في مواطن يا سجية يتمكن الانسان فيها من التصرف في الاجتهاد والنظر في الادلة دون تكلف اكون متصلا بهذه الصفة وهذه صفة جليلة لا شك صفة مهمة - [00:39:35](#)

هناك حقيقة يعني شروط لجواز الفتوى شروط وجوبها واداب ايضا للمفتي يوم السفتي لعله اشار اليها رحمه الله تعالى فيما تقدم وان الانسان لا يفتي الا ما يعلمه يقينا او ظنا راجحا - [00:40:04](#)

او يكون يعني يظن بعد ان ينظر في الادلة ويظن يعني يحضرنى او لا يحضرنى لا انما ينظر في في الادلة فيصل الى اليقين في ان هذا الحكم المستنبط من هذا الدليل او الى الظن الراجح - [00:40:26](#)

وان الظن الراجح معمول به في الاحكام الشرعية كما هو مأمور به في الصلاة. نعم. كما ثبت عن النبي صلى الله عليه اه ايضا عندما يسأل يتصور السؤال تصورا كاملا - [00:40:44](#)

يتسرع بمجرد ان يسمع اول السؤال يجيب عليه قبل ان يتم السائل سؤاله. نعم وقد رأينا من بعض مشائخنا انه يعيد السؤال حتى يكون جوابه على وفق السؤال الذي اعاده - [00:40:59](#)

فان كان في سؤالي السائل خطأ بينه ووضحه وكان الجواب على وفق السؤال الذي ففهمه الشيخ ايضا يكون آآ عند الفتوى هادئة البال انشغاله هم او قلق او تعب او برد او جوع - [00:41:13](#)

ما اشبه ذلك. قال صلى الله عليه وسلم لا يقضي القاضي بين اثنين وهو ثم متى تتعين عليه الفتوى؟ تعين الفتوى اذا كانت المسألة التي يسألها واقعة اما اذا لم تكن المسألة واقعة - [00:41:33](#)

هذا ينبغي ان يفتي. وكان السلف اذا سئلوا عن مسائل ان تقع قال اذهب. فاذا وقعت بعض الناس قد يسأل عن اشياء ما يسألون عن عجيب وامور. والذي ينبغي للمستفتي حتى - [00:41:50](#)

الا يسأل الا ما يحتاج اليه وما يهمه ولا يكون غرضه من سؤاله التعنت او الترخص تتبع الرخص او المفتي واختباره وما اشبه ذلك من المقاصد التي ما ينبغي للسائلين - [00:42:06](#)

ان آآ يتحلى بها ذكر يا شيخ معاذ في بحث لطيف في الحقيقة اقسام المفتين اقسام المفتي. نعم نعم. اي نعم. بدأ ابتداءها فالمستقل. اين ذكر ان المفتين القسم الاول المستقل - [00:42:27](#)

ويمكن ان يعني يقال عنه المتبع المتبع دليل من كتابه والسنة ممكن ياخذ يا شيخ حكم المقلد؟ لا هذا ليس مقلدا لا بل ليس مقلدا وهذا ايضا لا ينتمي الى مذهب - [00:42:54](#)

مم. ما ينتمي الى الذي مستقل اي نعم مستقل قوله نظره في الادلة طرق الاجتهاد ايضا خلق الشهاد لديه النووي رحمه الله من ذكر هذا قال يعني هذا لعله يعني انقطع منذ زمن بعيد. هم - [00:43:09](#)

بعد وجود المذاهب انتشرت المذاهب صار عامة الناس منتمي الى منتمين اليها هذا في الفروع اي نعم وصار الاجتهاد في ضمن هذه المذاهب ولهذا النوع الثاني غير مستقل وهو الذي ينتسب الى مذهب. لا يعني انه مقلد لا - [00:43:31](#)

ولهذا يعني قسم هؤلاء ايضا الذين ينسبون الى مذاهب الاقسام فذكر منهم يتقيد بمذهب الامامه ولا يتقيد حتى بادلته بل له نظر في الادلة ونظر في الاقوال. لكنه ينسب الى هذا المذهب لكونه سلك طرق امامه في - [00:43:49](#)

يعني ترك طرق الامام في الاجتهاد فقيل ان هذا الفقيه شافعي او حنبلي او ما اشبه ذلك مع انه مستقل مستقل لا لا ما يقلده. نعم. او او اه يأخذه مذهب او بقوله هكذا مجردا عن الدليل - [00:44:10](#)

سلام عليكم الثاني قال قال القسم الثاني المفتي الذي ليس بمستقل. اي نعم ذكر ذكر يمكن عدة اي نعم القسم الاول ما ذكر الذي ذكر منذ قليل لا يتقيد بالمذهب ولا بادلة امامه. نعم. لكنه متقيد بطرقه في الاسلام. الثاني - [00:44:29](#)

ان يكون مجتهدا مقيدا في مذهب امامه. اي نعم. هذا مشهور بين الناس المجتهد المقيد يعني مجتهد في المذهب وليس مجتهدا مطلقا المجتهد المطلق هو المستقل كما ذكر لكن المجتهد المقيد هو الذي يكون مشاهدا في المادة. لا يعني انه مقلد للامام لا - [00:44:52](#)

لا ليس مقلدا للامام لكنه آآ يكون اه مستقلا كما ذكر رحمه الله تعالى وله نظر في الادلة اه مستقل في تقرير اصوله مستقل في النظر في الادلة لكنه يتبع الامام في التععيد في التعليم - [00:45:15](#)

في طرق الاستنباط وما اشبه ذلك هذا ما يسمى المجتهد في المذهب النووي رحمه الله يقول عامة اصحابنا المتقدمين الكبار منهم معنى هذه الشاكلة على هذه الطريقة. نعم. هم يقال شافعية - [00:45:38](#)

ولكن ما يقال اه انه مقلد بمعنى انه يأخذ بالقول دون ان ينظر في الدليل. لا علماء كبار وفحوش ينظرون في الادلة ولهم استقلال في نظرهم وفي استنباطهم واجتهادهم. وهذا موجود في كل المذاهب - [00:45:55](#)

النوع الثالث اقل من هذا لا يبلغ رتبة اصحاب الوجوه. اي نعم. لا يبلغ رتبة من تقدم ولكن حافظ لمذهب امامه. هم. مطلع على ادلته يقرأ وينظر ويرجح ويرد ويقارن - [00:46:12](#)

له يد في معرفتي قول الامام وفي معرفتي ايضا ادلته ولكنه ليس مستقلا كسابقه. جميل. ليس مستقل كسابقه اه ولكن يقول هذا ايضا في كثير من المتأخرين يعني قبيل القرن الرابع وهم الذين اصلوا - [00:46:33](#)

وقعدوا الفوا الكتب رحمهم الله تعالى وعلى كل حال العلماء طبقات منهم من بلغ درجة الامامة وهو الاجتهاد ومنهم من هو اقل من ذلك. نعم. ولهذا الطبقة الرابعة قال ان يقوم بحفظ المذهب ونقله وفهمه في الواضحات والمشكلات. اي نعم. ولكن عند ضعف في تقرير ادلته لا اقل اقل منه الثالث - [00:46:57](#)

الثالث عنده الامام بادلة مذهبية. هذا اقل هذا يعني يحفظ الاقوال يحفظ الفروع لديه اطلاع لكن ليس لديه نظر في الادلة ليس عنده عناية في في الادلة. نعم. وليس عنده تمييز بين صحيحها وبين وبين ضعيفها فهذا اقل من سابقين - [00:47:22](#)

ولا شك ان اولاهم بالفتوى المشاهد المطلق. نعم. المستقل الاول لكن هذا كما قال رحمه الله عز في الازمنة الاخيرة وقال لكن يليه المجتهد المقيد في مذهب والذي ينظر في اقوال امامه - [00:47:46](#)

وفي اقوال مذهب وبالمناسبة يا اخوان مذاهب ليست هذه الكتب كلها هي نصوص الائمة رحمهم الله لا بل فيها مذاهب شخصية للامام قالها ومذاهب اصطلاحية اصطلاح عليها الفقهاء رحمهم الله وربما خالف المذهب الاصطلاحي - [00:48:06](#)

المذهبة الشخصية للامام يكون ما اتفق عليه الكثيرون من المتقدمين او المتوسطين او متأخرين من الفقهاء يختلف عن نصوص

الامام وذلك كما ذكر منذ قليل ان بعض العلماء في المذهب لا يتقيد احيانا بقول الامام - 00:48:29

نعتقد من شأن الامام لا لكن جدتهم واحدة رحمهم الله تعالى الائمة هذا منهجهم منهجهم ان ينظر الانسان في اقوالهم ويعرضها هذا دليل من الكتاب والسنة فما وافق الكتاب ولعلي ذكرت لكم بعض - 00:48:50

يعني الشافعي رحمه الله ونووي شافعي بالمذهب لكن لو باع في الفقه رحمه الله وقد وضع هذه المقدمة ما شاء الله مستفيضة للكتاب المجموع والذي يتمنى ان يكمله ولكنه لم يتمه رحمه الله تعالى. وكان سفرا عظيما وموسوعة كبيرة في الفكر الاسلامي. يتم

بعد ذلك - 00:49:09

لكن النووي رحمه الله لا شك يده في الحديث اوفت الى كتابه ايضا وازافت اليه فميزة رحمه الله تعالى رحمة واسعة. الشافعي

رحمه الله لما قال مسألة من مسائل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رجل تقول انت - 00:49:34

لذلك فتغير وجهه اصفر وجهه وتغير. قال تراني خرجت من الكنيسة ترى في وسط زنارا اقول قال رسول الله وتقول اه ما تقول انت

رح يقول له هكذا نعم على العين والرأس. نعم على العين والرأس - 00:49:56

السلام عليكم. هذا مساكم وهذا منهجهم وتلك طريقتهم رحمهم الله تعالى رحمة واسعة وجزاهم عنا وعن الاسلام والمسلمين جزاء الثواب. وارزقنا واياكم جميعا. الاقتداء بها وقف اهله احسن الله اليكم شيخنا المبارك رضي الله عنكم وفتح لكم وزادكم من فضله -

00:50:17

الشكر موصول لكم مشاهدينا الكرام على طيبي وحسن المتابعة نلتقي بكم بعون الله تبارك وتعالى في اللقاء القادم. سبحانك اللهم

وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:50:37

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على

الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - 00:50:47